

تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة الممتدة من (2019-2014)

*The Impact of Financial Risks on Bank Profitability: A study of a sample of Islamic Private Banks in Iraq for the period (2014-2019)*

خالد محمد طعيس

قسم التمويل والمصارف، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة آل البيت، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية

Khaled M. Taees

Department of Finance and Banking, College of Administration and Economics, Al al-Bayt University, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan

[gdg468q@gmail.com](mailto:gdg468q@gmail.com)

معلومات البحث:

- تاريخ الاستلام: 22-02-2023
- تاريخ ارسال: 12-03-2023
- التعديلات
- تاريخ قبول: 14-04-2023
- النشر

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المخاطر المالية على ربحية المصارف الإسلامية العراقية للفترة من (2014-2019)، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في النمو الكبير في هذه المخاطر بسبب التقدم التكنولوجي وإنشاء أدوات مالية جديدة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المصارف الإسلامية العراقية والبالغ عددها (8) مصارف، وتمثلت هذه المصارف في (المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية، ومصرف ايلاف الإسلامي، ومصرف دجلة والفرات للاستثمار والتنمية، والمصرف الوطني الإسلامي، ومصرف الجنوب الإسلامي، ومصرف العالم الإسلامي، ومصرف الانصاري الإسلامي، ومصرف القابض الإسلامي). وتم استخدام برنامج Eviews Version (10) للتحليل الإحصائي، وطبقت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مؤشرات مخاطر الائتمان ومخاطر أسعار الفائدة ومخاطر السيولة ومخاطر كفاية رأس المال للتعبير عن المخاطر المالية. وتم استخدام (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية) للتعبير عن الأداء المالي. أشارت نتائج الدراسة أن المخاطر المالية كان لها تأثير على الأداء المالي للمصارف العراقية. وأوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف العراقية بتنفيذ خطة محددة لإدارة المخاطر تعمل على تحسين الأداء المالي، وكذلك وضع آليات للرقابة الداخلية الوقائية والتصحيحية.

الكلمات المفتاحية: المخاطر المالية، الربحية، المصارف الإسلامية الخاصة العراقية.

Abstract

This study aimed to demonstrate the Impact of Financial and Operational Risks on the Profitability of Iraqi Islamic Banks for the period (2014-2019), where the problem of the study was the significant growth in these risks due to technological progress and the creation of new financial tools, and the study population consisted of all employees in Iraqi Islamic banks The number is (8) banks, and these banks were (the Iraqi Islamic Bank for Investment and Development, the Elaf Islamic Bank, the Tigris and Euphrates Bank for Investment and Development, the National Islamic Bank, the South Islamic Bank, the Islamic World Bank, the Al-Ansari Islamic Bank, and the Islamic Al-Qabidh Bank). Eviews Version (10) was used for statistical analysis, and this study applied the descriptive analytical approach. To achieve the objectives of the study, indicators of credit risk, interest rate risk, liquidity risk, and capital adequacy risk were used to express financial risks. The (return on assets, return on equity) was used to express the financial performance. The results of the study indicated that financial risks had an impact on the financial performance of Iraqi banks. The study recommended the need for Iraqi banks to implement a specific risk management plan that works to improve financial performance, as well as to develop preventive and corrective internal control mechanisms.

**Keywords:** Financial Risks, Profitability, Iraqi Private Islamic Banks.

## المقدمة

شهدت المصارف في الآونة الأخيرة توسعاً في أعمال وانشطة المصارف الاسلامية وتطوراً في الخدمات المالية والمصرفية ، ويعتبر هذا من أهم الأسباب التي أدت الى الاهتمام المتزايد في المخاطر، حيث أن التمويل الاسلامي بكافة صيغته يرتبط بعنصر الخطر من حيث المشاركة في الربح والخسارة.

وتعتبر المخاطر من أهم العوامل المؤثرة في ربحية المصرف ، وبالتالي في قدرة المصرف على التكيف والبقاء والمنافسة في السوق حيث يقرر لدرجة كبيرة قيمة الإيرادات تاسوية للمصرف ، وبسبب التطورات المصرفية والمالية التي تتأثر بها المصارف والنمو السريع في حجم ونطاق الخدمات المصرفية تزايدت أهمية المخاطر.

إن المصارف تعمل في بيئة تتميز بدرجة عالية من عدم التاكيد ، الامر الذي يؤدي لتعرضها لمخاطر عديدة تشمل على المخاطر الائتمانية ومخاطر السوق والمخاطر التشغيلية ومخاطر السيولة ومخاطر رأس المال .

وهذا يتطلب من المراقبين والمتخصصين في مجال المخاطر أن يولوا اهتماماً متزايداً بالمخاطر المصرفية والوقوف على مفهومها واسبابها وتأثيرها على تحقيق الربحية حتى تتمكن المصارف من الدخول في اسواق جديدة ومنافسة غيرها من المصارف وتعظيم ربحيتها من الاخذ بعين الاعتبار حجم المصرف من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة. ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف - دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة الممتدة من (2014-2019).

## مشكلة الدراسة

تعد الصناعة المصرفية من أكثر القطاعات عرضة للمخاطر ، حيث تتنوع هذه المخاطر وتتغير نتيجة للتغيرات المستمرة في القطاع ، وبما أن هذه المخاطر قد نمت بشكل كبير نتيجة التطور التكنولوجي السريع وإنشاء منتجات مالية جديدة. وتعد المخاطر جزءاً لا يتجزأ من عمل أي مصرف، ويختلف اثر تلك المخاطر على المصارف باختلاف الطرق المتبعة في مواجهتها، وتظهر كفاءة إدارة المصارف الإسلامية من خلال قدرتها، للحد من تأثير تلك المخاطر على الأداء المالي لها سواء كانت الربحية، الحصة السوقية، منافستها في السوق أو أسعار أسهمها، والتي تعتبر أساس بقاءها وثباتها في النظام الاقتصادي والحفاظ على ديومتها، حيث تسعى المصارف الإسلامية لزيادة عوائدها ورفع حصتها السوقية وقدرتها التنافسية، ولكن في حال عدم إدارة المخاطر ومواجهة التغيرات الاقتصادية المحيطة بالمصارف الإسلامية بشكل كفو، فان عوائدها وتنافسيتها وحصتها السوقية سوف تتراجع، مما ينعكس في تراجع أدائها وعدم رضا المساهمين والمستثمرين بأداء البنك. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الاتي " ما تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف - دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة الممتدة من (2014-2019)؟" ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما تأثير مخاطر الائتمان على الربحية في المصارف الإسلامية العراقية ؟
  - 2- ما هو تأثير مخاطر نقص رأس المال على ربحية المصارف الإسلامية العراقية؟
  - 3- ما هو تأثير مخاطر سعر الفائدة على الربحية في المصارف الإسلامية العراقية؟
  - 4- ما تأثير مخاطر السيولة على الربحية في المصارف الإسلامية العراقية ؟
- أهداف الدراسة:**

تعد المخاطر المالية من الأمور الهامة التي تواجه المصارف وخاصة في الوقت الحالي، نظراً لما تواجهه المنطقة من عدم الاستقرار المالي والسياسي، وبسبب المحاولات العديدة التي تقوم بها المصارف للسعي إلى

الاستقرار مع الحفاظ على أداء مالي قوي ، والحصول على أقصى مستوى ممكن من الأرباح ، ومحاولة منع حدوث أي آثار سلبية ناتجة عن عدم الاهتمام بالمخاطر وكيفية إدارتها. تتمثل أهداف الدراسة في الآتي::

- 1- الوقوف على أثر المخاطر المالية للمصارف الإسلامية العراقية على الربحية.
- 2- تحديد مدى تأثير مخاطر الائتمان على ربحية المصارف الإسلامية العراقية.
- 3- التعرف على تأثير قضايا كفاية رأس المال على ربحية المصارف الإسلامية العراقية.
- 4- تحديد مدى تأثير مخاطر أسعار الفائدة على ربحية المصارف الإسلامية العراقية.
- 5- التعرف على اثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف الإسلامية العراقية.

## أهمية الدراسة

الأهمية النظرية : تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية من حيث اعتبارها إضافة جديدة ( حسب علم الباحث) للدراسات العربية وذلك عبر مراجعة واستعراض الجانب النظري والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع. الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية هذه الدراسة في إيجاد الإجراءات والقرارات الجيدة لمواجهة المخاطر المحتملة وإمكانية تجنبها واتخاذ الإجراءات والتدابير التي تساعد في رفع أداء ودعم استقرار المصارف الإسلامية العراقية، وذلك من خلال تحديد أهم المخاطر المحيطة والمتوقعة لتقييم أدائها المالي وبيان قدرتها على البقاء والتكيف في القطاع المصرفي وانعكاس ذلك على الاقتصاد العام. وبالتالي قدرة إدارة المصارف الإسلامية في العراق على أدائها وتجنب المخاطر والتكيف معها وقدرتها التنافسية في السوق والتي تتعكس في زيادة الأرباح (زيادة العائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات) والذي يعد أهم المؤشرات التي يتطلع إليه المستثمرون.

## فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: ليس للمخاطر المالية بأبعادها (مخاطر الائتمان، مخاطر كفاية رأس المال، مخاطر سعر الفائدة ،مخاطر السيولة) أي تأثير على ربحية المصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

- **مخاطر كفاية رأس المال:** تقنية لتحديد ملاءة البنك أو قدرته على الوفاء بديونه ومواجهة أي خسائر محتملة في المستقبل. إجمالي رأس المال / (مخاطر الائتمان + مخاطر السوق + مخاطر التشغيل) يساوي مخاطر كفاية رأس المال.

#### هيكلية الدراسة

للتحقيق واختبار فرضياتها تناولت الدراسة فقرات الآتية بالإضافة إلى الإطار العام للدراسة:  
 الأطار النظري والدراسات السابقة  
 الطريقة والاجراءات  
 تحليل البيانات واختبار الفرضيات  
 استنتاجات والتوصيات

### المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة المخاطر المالية

#### مفهوم المخاطر المالية

أشار ( هبال،2012) إلى تعريف المخاطر المالية بأنها "عدم انتظام العوائد، وتذبذب في قيمتها، أو في نسبتها إلى رأس المال المستثمر، هو الذي يشكل عنصر المخاطرة، وترجع عملية انتظام العوائد أساساً إلى حالة عدم اليقين المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية".

و عرف (الأعرج،2010، 116) المخاطر المالية بأنها احتمالية حدوث حالة غير مرغوب فيها و حدوث خسارة للمصرف، وتبرز المخاطر المالية بفعل التمويل الذي يزيد من فرصة الاتكال على الديون بصورة كبيرة.

وأكد ( حماد،2008،30-29) على ارتباط استخدام مصطلح المخاطرة بقاعدتين أساسيتين هما قاعدة الخراج بالضمان وقاعدة الغنم بالغرم، قاعدة الخراج بالضمان: أي أن استحقاق الربح في أي عملية استثمار يتميز باستعداد المستثمر لتحمل نتائج الاستثمار ربحاً أو خسارة، أما قاعدة الغنم بالغرم: أن التكاليف والغرامات التي تترتب على الشيء تجب على من استفاد منه وانتفع به.

**المخاطر المالية التي تواجه المصارف الإسلامية العراقية:**  
 تتعرض المصارف إلى نوعين من المخاطر: مخاطر ناتجة عن طبيعة العمل المصرفي، ومخاطر خاصة للمصارف ناتجة عن طبيعة وخصوصية عملها.

#### 1. المخاطر التي تشترك فيها مع المصارف التقليدية:

صنف (Gleason,2000,21) المخاطر بالاعتماد على التقسيم الذي أخذ به إلى مخاطر مالية ومخاطر غير مالية:

أولاً: المخاطر المالية: صنف (هزابرة، 2016) تلك المخاطر إلى:

- المخاطر الائتمانية: هي الخسائر التي من المتوقع أن يتكبدها المصرف نتيجة فشل الزبون أو رفضه إعادة القرض والفائدة في الوقت المحدد.

- مخاطر كفاية رأس المال: أشار (بوعبدلي،2004) إلى عدم كفاية رأس المال لامتصاص الخسائر التي يمكن أن تحدث حيث لا يتمكن المصرف من الاستمرار عندما تصل قيمة الموجودات أدنى من إجمالي التزاماته، وفي هذه الحالة لا يستطيع المصرف دفع التزاماته، وتصل الخسائر إلى أموال المودعين.

الفرضية الفرعية الأولى: ليس لمخاطر الائتمان أي تأثير على العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثانية: ليس لمخاطر كفاية رأس المال أي تأثير على العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثالثة: ليس لمخاطر سعر الفائدة أي تأثير على العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الرابعة: ليس لمخاطر السيولة أي تأثير على العائد على الموجودات للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الرئيسية الثانية: ليس للمخاطر المالية أي تأثير على العائد على حقوق الملكية للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05). وينتج عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: ليس لمخاطر الائتمان أي تأثير على العائد على حقوق الملكية للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثانية: ليس لمخاطر كفاية رأس المال أي تأثير على العائد على حقوق الملكية للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثالثة: ليس لمخاطر سعر الفائدة أي تأثير على العائد على حقوق الملكية للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الرابعة: ليس لمخاطر السيولة أي تأثير على العائد على حقوق الملكية للمصارف الإسلامية العراقية عند مستوى دلالة (0.05).

#### التعريفات الإجرائية

- **العائد على الموجودات (ROA):** مقياس يقيم ربحية الشركة فيما يتعلق بإجمالي أصولها. يقيس العائد على الموجودات كفاءة الإدارة في استخدام الموجودات لتوليد الأرباح. يتم احتساب العائد على الموجودات بقسمة أرباح الشركة السنوية على إجمالي موجوداتها؛ يُعرف أيضاً باسم عائد الاستثمار. العائد على الموجودات هو صافي الربح بعد الضرائب مقسوماً على إجمالي الموجودات.

- **العائد على حقوق الملكية:** هو مقدار صافي الدخل العائد كنسبة مئوية من حقوق المساهمين، وهو يقيس ربحية المصرف.

- **مخاطر الائتمان:** هو احتمال حدوث خسارة ناتجة عن فشل الم قترض في سداد القرض أو الوفاء بالالتزامات التعاقدية مع المقرض، وهو خطر عدم حصول المقرض على أصل الدين والفائدة المستحقة.

- **مخاطر السيولة:** نقص الأموال الكافية لتلبية احتياجات التشغيل أو الوفاء بالتزامات البنك في الوقت المحدد. يمكن أن يكون سببها سوء إدارة السيولة في المصرف وصعوبة الحصول على السيولة بتكلفة عادلة، والمعروفة باسم مخاطر تمويل السيولة، أو بسبب عدم القدرة على بيع الموجودات، والمعروفة باسم مخاطر بيع الموجودات.

- **مخاطر سعر الفائدة:** هي المخاطر الناتجة بسبب تغير أسعار الفائدة أو تقلب الأسعار الضمني.

وتذبذبه على المبالغ المقدمة للمشروع مقارنة مع عوائد السوق إذ انه لا يجوز أن يحصل المصرف في المشاركة على عائد ثابت. مخاطر السوق: حين يقوم المصرف بأنشطة تجارية مثل تجارة السلع أو الأسهم، وتكون عندما يحدث الانفلات الزمني خلال فترة المشاركة.

- مخاطر صيغة الإجارة والإجارة المنتهية بالتمليك: أشار (إرشيد، 2007، 60) بأنها عقد على منفعة، مباحة، معلومة، من عين معينة، أو موصوفة في الذمة، مدة معلومة، أو عمل معلوم، بعوض معلوم. أما الإجارة المنتهية بالتمليك: هو أحد العقود المعاصرة التي ظهر فترة زمنية محددة، وبعد ذلك يتم نقل ملكية السلعة إلى المستأجر عند دفع الدفعة النهائية في عقد جديد. بموجب هذه الصيغة، تواجه المصارف الإسلامية مخاوف بشأن الملكية لأن الأصل المؤجر يظل ملكاً للبنك خلال فترة الإيجار. مخاطر التلف والتقدم: يشار إليها باحتمالية تلف الموجودات أو التقدم أو انخفاض قيمة الموجودات.

- مخاطر صيغة المضاربة: أوضح (عيسى، 2011، 192) تحدث المضاربة بين أصحاب حسابات الاستثمار (أرباب العمل) والمصرف (المضارب) الذي يعلن عن قبول عام لتلك الأموال لاستثمارها وتقاسم الربح حسب الاتفاق، وتحمل الخسارة لمالك المال، إلا في حالة تعدي المصرف أو إهماله أو مخالفته للشروط يتحمل في هذه الحالة ما نشأ عن ذلك.. وتتعرض المصارف الإسلامية في هذه الصيغة إلى مخاطر مدى قابلية عمليات المضاربة للتصفية: من حيث تجميد سيولة المصرفي في العمليات فترات طويلة من جهة، وعدم التمكن من الانسحاب في الأوقات الملائمة من جهة إذ من الصعب على المصرف الانسحاب قبل انتهاء أجل العملية، حجم المصرف: كلما كان حجم المصرف أصغر أو أكبر من الحجم الأمثل، تزداد مخاطر التمويل بالمضاربة، وذلك لأن الحجم الأمثل يعمل على تحقيق وفورات ومزايا عديدة.

- خامساً: مخاطر صيغة الإستصناع : أشار (خصاونة، 2008، 91) الى الإستصناع بأنه عقد بيع مستحق مع اشتراط تنفيذ المهمة بطريقة محددة مقابل مبلغ معين. وتمارس المصارف الإسلامية التمويل بصيغة الإستصناع من خلال عقد المقاول: وهو الإستصناع الذي يكون فيه المصرف الإسلامي هو صاحب العمل، وذلك لما يتوفر لديه من دائرة هندسية، أو عن طريق إقامة شركات مقاولات من أجل الإستصناع الموازي: حيث يقوم المصرف بالتعاقد مع الزبون (طالب التمويل) على تسليمه سلعة معينة في تاريخ معين مقابل الثمن الذي يتفقان عليه وعلى كيفية سداه (حالياً أو مقسطاً أو مؤجلاً)، ومن ثم يتعاقد المصرف مع طرف ثالث لإستصناع تلك السلعة، وخطر استخدام هذه الطريقة هو التأخير في توفير السلعة في الوقت المحدد. أو عدم تسليمها نهائياً أو تسليم السلعة بمواصفات غير المتفق عليها، ومخاطر العجز عن السداد من جانب المشتري في الموعد المتفق عليه مع المصرف.

- مخاطر صيغة السلم: ذكر (البوطي، 2010، 141) تعريفاً له بأنه هو عقد على وصف في عهدة تاجر يعطي عجلًا، وتتعرض المصارف في هذه الصيغة لمخاطر انخفاض سعر السلعة، وتنشأ عندما يتم الاتفاق على سعر السلعة للتسليم في

- مخاطر السوق: عرف (Bessis, 2015) الخسائر الناتجة عن تحركات السوق المعاكسة التي تقلل من قيمة ممتلكات المشاركين في السوق. عوامل الخطر هي عناصر السوق التي تتقلب بشكل عشوائي، مثل أسعار الفائدة، ومؤشرات الأسهم، وأسعار الصرف الأجنبي..

- مخاطر السيولة: أشار (Tabari, 2013) الى المخاطر الناجمة عن عدم قدرة المصرف على سداد عمليات السحب السريع على الودائع أو الطلبات النقدية من المقترضين.

ثانياً: المخاطر غير المالية: صنف (لقليطي و غربي، 2012) تشمل المخاطر غير المالية المخاطر التشغيلية وكذلك التهديدات السياسية والقانونية..

- مخاطر التشغيل : تنشأ مخاطر التشغيل نتيجة للأخطاء البشرية أو الفنية أو الحوادث، وهي مخاطر الخسارة المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن عوامل داخلية أو خارجية، ونظراً للمشكلات التي تنتج من عدم الدقة في العمل وفي حفظ السجلات، وتوقف الأنظمة، وعدم الالتزام بالضوابط الرقابية، يكون من المتوقع زيادة تكاليف التشغيل بأكثر من التكاليف المقدرة لها، الأمر الذي سيؤثر سلباً على الإيرادات.

- المخاطر السياسية: ذكر (فضل، 2007، 8) تعريفاً بأنها المخاطر الناجمة عن القوانين والتشريعات الصادرة من السلطات الحكومية، كفرض الضرائب وتغير السياسات النقدية أو التمويلية، كما تنجم هذه المخاطر عن الاضطرابات والتأميم والعولمة.

- المخاطر القانونية: أورد (Whalley, 2016) تعريفاً بأنها المخاطر المالية أو مخاطر السمعة التي قد تنشأ نتيجة نقص الوعي أو الجهل أو اللامبالاة بأساليب تطبيق القواعد واللوائح في مكان العمل.

## 2. المخاطر الخاصة بالمصارف الإسلامية.

وهي المخاطر التي ترتبط بتوظيف الأموال في التمويل والاستثمار ضمن اساليب وصيغ معينة مثل (المرابحة، الإستصناع، السلم، المشاركة، المضاربة، الإجارة).

- مخاطر صيغة المرابحة: ذكر ( العلي ، 2008 ، 178 ) تعريفاً لمخاطر صيغة المرابحة بأنها عبارة عن البيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح. وتعتبر المرابحة أحد أنواع بيوع الأمانة، التي تعامل الناس بها قديمة، حيث تقوم على أساس كشف رأس المال للسلعة المباعة، ويعتبر عقد المرابحة من أكثر العقود المالية الإسلامية استخداماً في المصارف الإسلامية ويعتبر النشاط الرئيسي للاستثمار فيها. إن أهم مخاطر هذا التمويل هو تعرض أموال المصارف للمخاطر في حالة عدم قدرة الزبون على السداد وعدم حصوله على ضمانات كافية حتى بعد اللجوء للقضاء، حيث يستغرق تنفيذ هذه الضمانات وقتاً طويلاً، وبالتالي فإن المصرف يخسر العائد على هذه الأموال خلال تلك الفترة.

- مخاطر صيغة المشاركة: عرفها (ابن منظور، 2005، 448) عبارة عن خلط مال المصرف بمال الآخرين، بحيث لا يميزان عن بعضهما البعض، بغرض استخدامه لفترة معينة في عمل جائز، لهم غنمة وعليهم غرمه. ويتعرض المصرف لمخاطر تآكل رأس المال: خطر خسارة جزء أو كل المبلغ المقدم للمشروع بشكل تدريجي. مخاطر انخفاض العائد

وأيضاً مقارنة ربحية المصارف مع بعضها البعض. ولهذا المؤشر أهمية بالغة لما يقوم به من تقييم لأسهم المصرف.

#### الدراسات السابقة

هدفت دراسة (حمود وأحمد، 2018) إلى اختبار أثر المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العراقية باختبار عينة من مصارف إسلاميين عراقيين، المصرف الإسلامي العراقي ومصرف التعاون الإسلامي، للأعوام (2012-2016)، وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (مباشرة) بين المخاطر المصرفية ومؤشرات الأداء المالي (نسب الربحية)، فكلما زادت المخاطر المصرفية، ارتفعت نسب الربحية.

وجاءت دراسة (Hafeez, et al., 2018) بهدف دراسة أثر هيكل رأس المال على أداء المصارف الإسلامية في الدول الآسيوية (باكستان والأردن ومصر والبحرين) من 2007 إلى 2016، حيث تم استخدام نسبة المساهمات ونسبة مضاعف الملكية ونسبة الدين إلى حقوق الملكية ونسبة الدين تم استخدام المتغيرات المستقلة والعائد على الموجودات والعائد على حقوق المساهمين كمتغيرات تابعة. تم استخلاص العديد من الاستنتاجات من نموذج الانحدار المتعدد، وأبرزها أن هناك ارتباطاً إيجابياً وجوهرياً بين نسبة مضاعف الملكية ونسبة الدين.

وأشارت دراسة (الحنيطي والملاحيم، 2016) إلى بيان أثر سعر المرابحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن (العائد على السهم، العائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية) خلال الفترة (2013-2000) وشملت عينة الدراسة المصرف الإسلامي الأردني والمصرف العربي الإسلامي الدولي، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي والوصفي، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لسعر المرابحة ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية، كما اكتشفت الدراسة تأثيراً ذا دلالة إحصائية على العائد على حقوق الملكية في المصارف الأردنية.

وتركزت دراسة Masood and Javaria, 2017 إلى دراسة تأثير نسب السيولة المختلفة على أداء المصارف الإسلامية، حيث اختارت الدراسة 25 مصرفاً إسلامية دولية، وتم استخدام ثماني نسب سيولة مختلفة (النسبة السريعة، والمبلغ المستحق إلى الموجودات، والنسبة الحالية، ونسبة الموجودات ذات السيولة العالية، ونسبة الاستثمار إلى الموجودات، والمبلغ المستحق من المصارف إلى نسبة الودائع، ونسبة الاستثمار إلى الودائع، ونسبة الودائع النقدية كمتغيرات مستقلة). في حين أن العائد على الموجودات والعائد على الاستثمار يستخدم كمتغير تابع. وأشارت الدراسة إلى أن نسبة الموجودات ذات السيولة العالية والنسبة السريعة والمبلغ المستحق إلى الموجودات ونسبة الاستثمار إلى الموجودات والمبلغ المستحق من المصارف إلى نسبة الودائع تسهم في تفسير العائد على الموجودات والعائد على الاستثمار.

وجاءت دراسة كرار والبشير (2016) بهدف تقييم تأثير مخاطر الائتمان على كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية قياساً بتأثير الالتزام بتطبيق عناصر منح التمويل المصرفي الذي تمثل في الضمانات والمقدرة المالية والكفاءة

التاريخ المؤجل والمدفوع والذي تم تحديد سعره في المستقبل القريب معرض للانخفاض.

#### مفهوم الربحية

عرف Jackson (2018) الربحية بأنه قياس مالي يستخدمه المحللون والمستثمرون لقياس وتقييم قدرة البنك على توليد الدخل (الربح) بالنسبة للإيرادات وأصول الميزانية العمومية وتكاليف التشغيل وحقوق المساهمين خلال فترة زمنية محددة.

ويرى شاهين (2017) بأنه المقياس المستخدم لتحديد الربح، وهي مقياس للكفاءة ونجاح المؤسسة المالية أو فشلها.

وأشار Otterburn (2016) إلى مفهوم الربحية بأنه مقدار الدخل التي تتجاوز التكاليف التي يتكبدها المصرف، ويتم حسابها بأنها إجمالي الإيرادات (الدخل) مطروحاً منها إجمالي التكاليف (المصاريف) وتظهر في قائمة الدخل للمصرف.

#### مؤشرات الربحية

يرى دودين (2020) تقيس هذه المؤشرات مدى فعالية المصارف في توليد الأرباح الصافية. وتكمن أهمية هذه المؤشرات من حيث أن تحقيق المصارف لعائد ملائم ضروري للمحافظة على جذب مصادر أموال المصارف من العملاء والمساهمين. وهذه المؤشرات عبارة عن علاقات رياضية بين العناصر المختلفة لبيان الدخل والميزانية العمومية. وتشمل هذه المؤشرات هامش صافي الربح و العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية.

1. هامش صافي الربح: يقيس هذا المؤشر معدل صافي العائد المتوقع للمصرف من مجموع الإيرادات التشغيلية المختلفة، يعد هامش صافي الربح من أهم المؤشرات المالية، حيث أن هذا المؤشر يساهم في مساعدة المستثمرين على تقييم إدارة المصارف في تحقيق الربح، ويمكن من خلال تتبع الزيادة والنقصان في هامش صافي الربح تقييم المصرف لنفسه في حال كانت أعماله الحالية تتوافق مع توقعاته بناءً على الإيرادات.

2. العائد على الموجودات: يقيس هذا المؤشر مدى ربحية المصارف بالنسبة لإجمالي الموجودات، ويعطي المدراء والمستثمرين والمحللين فكرة عن مدى كفاءة إدارة المصارف في استخدام أصوله لتوليد الأرباح. ويعد مؤشر العائد على الموجودات من أهم وأفضل المؤشرات التي تعبر عن الربحية فكلما زادت قيمة المؤشر أفضل فذلك يدل على كفاءة أداء وربحية المصارف.

3. العائد على حقوق الملكية: يقيس هذا المؤشر مدى جودة استخدام الإدارة لرأس مال المستثمرين ومعدل العائد على الأموال التي استثمرها المستثمرين في الأسهم؛ أي صافي الدخل بالنسبة لحقوق الملكية. إن نسبة العائد على حقوق الملكية المرتفعة تدل على سبب شراء أسهم المصارف. عادة ما تكون المصارف ذات العائد المرتفع على حقوق الملكية أكثر قدرة على توليد النقد داخلياً، وبالتالي أقل اعتماداً على تمويل الديون.

4. ربحية السهم: يقيس هذه المؤشر الأداء الكلي للمصرف، حيث من خلاله يمكن تحليل تطوره مع الزمن و يساعد في إجراء مقارنات لربحية المصرف المتوقعة والربحية الفعلية،

- B: وتمثل معامل الانحدار.  
 ε: وتمثل الخطأ.  
 Y2: وتمثل العائد على حقوق الملكية.  
 X1: وتمثل مخاطر الائتمان.  
 X2: وتمثل مخاطر رأس المال.  
 X3: وتمثل مخاطر سعر الفائدة.  
 X4: وتمثل مخاطر السيولة.  
 α: وتمثل الحد الثابت.  
 B: وتمثل معامل الانحدار.  
 ε: وتمثل الخطأ.

### متغيرات الدراسة

**المتغير التابع :** ربحية المصارف حيث تعد ربحية المصارف بأنها قدرة المصرف في استغلال الموارد المتاحة بأقل التكاليف ، لتحقيق أكبر عائد ممكن ، ويتم قياس ربحية المصارف بالمؤشرات الآتية في دراسة (غزال، 2015) ، ودراسة (عطاب ، 2015).

- هامش صافي الربح: يقيس هذا المؤشر معدل صافي العائد المتحقق للمصرف من مجموع الإيرادات التشغيلية المختلفة، يعد هامش صافي الربح من أهم المؤشرات المالية، حيث ان هذا المؤشر يساهم في مساعدة المستثمرين على تقييم إدارة المصرف في تحقيق الربح، ويمكن من خلال تتبع الزيادة والنقصان في هامش صافي الربح تقييم المصرف لنفسه في حال كانت أعماله الحالية تتوافق مع توقعاته بناءً على الإيرادات. ويتم حساب هذا المؤشر على النحو الآتي: دودين، (2020)

هامش صافي الربح = صافي الربح / مجموع الإيرادات التشغيلية

- العائد على الموجودات: يقيس هذا المؤشر مدى ربحية البنوك بالنسبة لإجمالي الموجودات، ويعطي المدراء و المستثمرين والمحللين فكرة عن مدى كفاءة إدارة البنك في استخدام أصوله لتوليد الأرباح. ويعد مؤشر العائد على الموجودات من أهم وأفضل المؤشرات التي تعبر عن الربحية فكلما زادت قيمة المؤشر أفضل ذلك يدل على كفاءة أداء و ربحية البنك. ويتم حساب هذا المؤشر على النحو الآتي: (Weygandt et al., 2019).

العائد على الموجودات = صافي الدخل / مجموع الموجودات

- العائد على حقوق الملكية: يقيس هذا المؤشر مدى جودة استخدام الإدارة لرأس مال المستثمرين ومعدل العائد على الأموال التي استثمرها المستثمرين في الأسهم؛ أي صافي الدخل بالنسبة لحقوق الملكية. ان نسبة العائد على حقوق الملكية المرتفعة تدل على سبب شراء أسهم البنك. عادة ما تكون البنوك ذات العائد المرتفع على حقوق الملكية أكثر قدرة على توليد النقد داخليا، وبالتالي أقل اعتمادا على تمويل الديون. و يتم حساب هذا المؤشر على النحو الآتي:

Blokdyk., (2018)

العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / إجمالي حقوق الملكية

- ربحية السهم: يقيس هذه المؤشر الأداء الكلي للبنك، حيث من خلاله يمكن تحليل تطوره مع الزمن و يساعد في إجراء

الشخصية على تخفيض المخاطر الائتمانية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مصارف سودانية هي ( المصرف الزراعي السوداني، ومصرف أم درمان الوطني، ومصرف الأسرة). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر عكسي وبدلالة إحصائية للمخاطر الائتمانية على كفاءة الأداء للمصارف، ووجود أثر إيجابي وبدلالة إحصائية للالتزام بعناصر منح التمويل على كفاءة الأداء المالي للمصارف من حيث زيادة الأرباح والودائع ورأس المال.

### المبحث الثالث: الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وهو منهج يعتمد عليه الباحثون للحصول على بيانات كافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل ظواهره ، من أجل تحقيق معرفة دقيقة ومفصلة حول مشكلته وأفضلها. وفهم أدق للظواهر المرتبطة به ، ولأنه من أكثر الأساليب استخدامًا في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية. ولأنها مناسبة للظواهر الاجتماعية والإنسانية ، وكذلك للظاهرة قيد البحث.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من عدد من المصارف الاسلامية العراقية و يبلغ عددهم ( 8 ) بنوك للمدة 2014- 2019 وتكونت عينة الدراسة من 48 مشاهدة.

#### مصادر جمع البيانات:

تم تجميع البيانات عبر مصدرين من مصادر تجميع البيانات:

#### 1- المصادر الثانوية:

و تتمثل بالكتب والمراجع والمصادر والمجلات العلمية وقواعد البيانات العلمية ومواقع الانترنت المعتمدة لبناء الإطار النظري لهذه الدراسة.

#### 2- المصادر الاولية:

وتمثلت المصادر الاولية في الاستبانة وهي اداة الاستبانة، حيث أنه تم تطوير الاستبانة بالرجوع لأدبيات الدراسات السابقة والتي كانت مرجعا لبناء استبانة الدراسة، وبناء فقرات الاستبانة بما يتناسب مجتمع الدراسة والاساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

**نموذج الدراسة:** تم اختيار نموذج الدراسة كما يلي (بخيت وفتح الله، 2018)

$$Y_1 = \alpha + B_1 * X_1 + B_2 * X_2 + B_3 * X_3 + B_4 * X_4 + \epsilon.$$

$$Y_2 = \alpha + B_1 * X_1 + B_2 * X_2 + B_3 * X_3 + B_4 * X_4 + \epsilon.$$

حيث أن :

Y1 : وتمثل العائد على الموجودات.

X1 : وتمثل مخاطر الائتمان.

X2 : وتمثل مخاطر رأس المال.

X3 : وتمثل مخاطر سعر الفائدة.

X4 : وتمثل مخاطر السيولة.

α : وتمثل الحد الثابت.

على بيع الموجودات ، والمعروفة باسم مخاطر بيع الموجودات..

مخاطر السيولة = (النقد + موجودات مالية للمتاجرة) / إجمالي الودائع.

- مخاطر سعر الفائدة: هي المخاطر الناتجة بسبب تغير أسعار الفائدة أو تقلب الأسعار الضمني. مخاطر سعر الفائدة = الموجودات المرجحة بالمخاطر / إجمالي الموجودات.

- مخاطر كفاية رأس المال: تعتبر نسبة كفاية رأس المال طريقة لتحديد ملاءة المصرف أو قدرته على الوفاء بالتزاماته ومواجهة الخسائر المحتملة في المستقبل.

كفاية رأس المال = رأس المال الإجمالي / (مخاطر الائتمان + مخاطر السوق + مخاطر التشغيل).

#### المبحث الرابع : تحليل البيانات واختبار الفرضيات التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يعرض الجدول (1-4) نتائج الاختبارات الوصفية والتي تشير الى الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والقيم العليا والقيم الدنيا لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم ( 4.1 ) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	الوسيط	الوسط الحسابي	
0.399605	0.278277	1.477082	1.169513	0.981630	العائد على الموجودات%
0.876242	1.137215	17.65693	12.94624	10.81440	العائد على حقوق الملكية%
0.011447	0.011526	0.046163	0.024215	0.027227	مخاطر الائتمان%
0.108328	0.162100	0.480000	0.216550	0.260378	مخاطر كفاية رأس المال%
0.0000603	0.000338	0.000522	0.000437	0.000424	مخاطر سعر الفائدة%
0.096367	0.084346	0.457083	0.319391	0.304597	مخاطر السيولة%

0.00043). بلغ الوسط الحسابي للمتغير المستقل مخاطر السيولة (0.304) في حين بلغ الانحراف المعياري ( 0.096 ). أما أقل قيمة فقد أشارت إلى ( 0.084 ) في حين دلت أعلى قيمة إلى ( 0.457 ) أما قيمة الوسيط فقد بلغت ( 0.319 ).

#### اختبار التوزيع الطبيعي

تم اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة من خلال اختبار التفلطح Kurtosis والالتواء Skewness ، وتكون البيانات سليمة من مشاكل التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة الالتواء أقل من 3 ، وإذا كانت قيم التفلطح أقل من 10 ، ويشير الجدول رقم 4.2 إلى نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

جدول رقم ( 4.2 ) مصفوفة الارتباطات التبادلية بين المتغيرات المستقلة

المتغير	Skewness	Kurtosis
العائد على الموجودات	0.545415	1.878384
العائد على حقوق الملكية	-0.540278	1.682647
مخاطر الائتمان	0.327987	1.620860

مقارنات لربحية البنك المتوقعة والربحية الفعلية، وأيضاً مقارنة ربحية البنوك مع بعضها البعض. ولهذا المؤشر أهمية بالغة لما يقوم به من تقييم لأسهم البنك. ويتم حساب هذا المؤشر على النحو الآتي: Singhvi and Bodhanwala.,(2018)

ربحية السهم = صافي الدخل / عدد الأسهم

المتغير المستقل: تم تحديد المخاطر المالية المتمثلة في مخاطر الائتمان ، مخاطر السيولة، مخاطر سعر الفائدة، مخاطر كفاية رأس المال.

- مخاطر الائتمان: هو احتمال حدوث خسارة ناتجة عن فشل المقترض في سداد القرض أو الوفاء بالالتزامات التعاقدية مع المقرض، وهو خطر عدم حصول المقرض على أصل الدين والفائدة المستحقة.

مخاطر الائتمان = القروض غير العاملة/ إجمالي القروض - مخاطر السيولة: هو نقص في السيولة النقدية لتلبية متطلبات التشغيل أو الوفاء بالتزامات المصرف في الوقت المحدد. ويمكن أن يكون سببها سوء إدارة السيولة في المصرف وصعوبة الحصول على السيولة بتكلفة عادلة ، والمعروفة بمخاطر تمويل السيولة ، أو بسبب عدم القدرة

من خلال نتائج الجدول رقم (4.1) يتبين أنه بلغ الوسط الحسابي للمتغير التابع نسبة العائد على الموجودات ( 0.98 ) في حين بلغ الانحراف المعياري ( 0.399 ). أما أقل قيمة فقد أشارت إلى ( 0.278 ) في حين دلت أعلى قيمة إلى ( 1.477 ) أما قيمة الوسيط فقد بلغت ( 1.169 ). وبلغ الوسط الحسابي للمتغير التابع العائد على حقوق الملكية ( 10.814 ) في حين بلغ الانحراف المعياري ( 0.876 ). أما أقل قيمة فقد أشارت إلى ( 1.137 ) في حين دلت أعلى قيمة إلى ( 17.656 ) أما قيمة الوسيط فقد بلغت ( 12.946 ). بلغ الوسط الحسابي للمتغير المستقل مخاطر الائتمان ( 0.027 ) في حين بلغ الانحراف المعياري ( 0.011 ). أما أقل قيمة فقد أشارت إلى ( 0.011 ) في حين دلت أعلى قيمة إلى ( 0.046 ) أما قيمة الوسيط فقد بلغت ( 0.024 ). بلغ الوسط الحسابي للمتغير المستقل مخاطر كفاية رأس المال ( 0.260 ) في حين بلغ الانحراف المعياري ( 0.108 ). أما أقل قيمة فقد أشارت إلى ( 0.162 ) في حين دلت ( أعلى قيمة إلى ( 0.48 ) أما قيمة الوسيط فقد بلغت ( 0.216 ). بلغ الوسط الحسابي للمتغير المستقل مخاطر سعر الفائدة ( 0.00042 ) في حين بلغ الانحراف المعياري ( 0.00006 ). أما أقل قيمة فقد أشارت إلى ( 0.00038 ) في حين ( دلت أعلى قيمة إلى ( 0.00052 ) أما قيمة الوسيط فقد بلغت (

يلاحظ من الجدول ( 4.3 ) بأنه لا يوجد مشكلة إرتباطات تبادلية عالية إلى الحد المؤثر على نتائج الانحدار. حيث بلغت أعلى قيمة ارتباط 27.6% وهو ارتباط عكسي بين متغير مخاطر الائتمان ومتغير مخاطر السيولة.

#### اختبار الارتباط الذاتي:

يعرف الارتباط الذاتي بأنه وجود علاقة بين الأخطاء العشوائية المتتالية المحسوبة من نموذج الانحدار المقدر بطريقة المربعات الصغرى، ويترتب على وجوده بعض المشاكل القياسية، ويتم إجراء الاختبار باستخدام اختبار Correlogram، والذي يقيس الارتباط بين حدود الخطأ في المقطع الواحد (للسلسلة الزمنية) حيث يتم الحكم على وجود ارتباط ذاتي إذا كانت قيمة الإختبار (Q-start)، بمستوى ذو دلالة  $(Prob.) \geq 0.05$  والجدول رقم (4.4) يبين نتائج هذا الاختبار:

#### جدول رقم (4.4) نتائج اختبار (Q-stat) للارتباط الذاتي لبواقي معادلة الانحدار

Prob.**	Q-Stat	النموذج
0.001	13.901	العائد على الموجودات
0.003	13.905	العائد على حقوق الملكية

ويظهر من الجدول ( 4.4 ) عدم وجود ارتباط ذاتي في جميع نماذج الدراسة حيث بلغت قيمة الدلالة أقل من 5% في جميع النماذج.

#### اختبار استقرارية البيانات

تم اختبار تجانس ترتيب سلسلة بيانات المؤشرات باستخدام Levin Lin ChuLLC عند مستوى ذو دلالة  $\geq 5\%$  وتظهر نتائج الاختبار أو ما يسمى باختبارات جذر الوحدة في الجدول (4.5)

2.512472	1.049429	مخاطر كفاية رأس المال
1.610764	0.042579	مخاطر سعر الفائدة
3.259310	-0.683224	مخاطر السيولة

ويظهر من نتائج الجدول ان جميع قيم الالتواء Skewness كانت أقل من 3 حيث كانت أعلى قيمة التواء 1.049 للمتغير مخاطر كفاية رأس المال في حين كانت جميع القيم للتقلطح Kurtosis أقل من 10 وكانت أعلى قيمة هي 3.25 للمتغير مخاطر السيولة.

#### اختبار الارتباط المتعدد

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى شدة مشكلة الارتباط القوي بين متغيرات نموذج الانحدار المتعدد. تعتبر نسبة الارتباط التي تزيد عن (80%) بين أي متغيرين أو أكثر قوية، مما يتسبب في حدوث تشوه في الارتباط بين أحد المتغيرين المستقلين والمتغير التابع. Gujarati (2009) تم إنشاء مصفوفة من الارتباطات المتبادلة بين المتغيرات لإثبات عدم وجود مثل هذه العلاقات. ويبين الجدول رقم (4.3) نتائج الدراسة المستقلة.

#### جدول رقم ( 4.3 ) مصفوفة الارتباطات التبادلية بين المتغيرات المستقلة

مخاطر سعر الفائدة	مخاطر كفاية رأس المال	مخاطر الائتمان	مخاطر السيولة
		1	
	1	0.020176	
1	-0.117128	-0.145058	
-0.185722	-0.166476	-0.276776	

#### جدول ( 4.5 ) اختبار جذر الوحدة

مستقر عند المستوى		مستقر عند الفرق الاول		مستقر عند الفرق الثاني	
قيمة LLC	الدلالة	قيمة LLC	الدلالة	قيمة LLC	الدلالة
-2.66112	0.0039	-	-	-	-
-4.96431	0.0000	-	-	-	-
-2.25003	0.0049	-	-	-	-
-4.58165	0.0000	-	-	-	-
-2.11274	0.0145	-	-	-	-
-1.53106	0.0433	-	-	-	-

#### نتائج اختبار F و اختبار Hausman

أحد أهم افتراضات معادلة الانحدار في طريقة بانيل (Panel Data Analysis) هو بيان فيما إذا كانت معادلة الانحدار تتبع للأثر الثابت أو الأثر العشوائي. ويتمثل الفرق بينهما باختلاف المقطع الثابت لكل متغير لتبيان خصوصيته كما هو في نموذج الأثر الثابت، بينما في نموذج الأثر العشوائي يكون الاختلاف في الخطأ العشوائي. وعادة تكون حزم

يعرض هذا الجدول نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة. وتشير النتائج السابقة إلى أن جميع المتغيرات كانت ساكنة عند المستوى ولم يكن هناك حاجة لاستخدام الفروقات الأولى أو الثانية وبذلك يتحقق الشرط الأهم في تكامل المتغيرات من نفس الدرجة وتكون معادلة الانحدار هي الأنسب لاختبار أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.



نتائج اختبار Hausman قبول الفرضية العدمية للاختبار الى استخدام الاثر العشوائي Random Effect في حين يشير قبول الفرضية البديلة للاختبار الى ان النموذج الانسب هو نموذج الاثر الثابت Fixed Effect، ويعرض الجدول (4.6) نتيجة اختبار F مع اختبار Hausman لبيان النموذج الانسب لمعادلة الانحدار المتعدد.

البيانات متوازنة) بيانات جميع المتغيرات ( ويتوقع أن يعمل نموذج الأثر الثابت بشكل أفضل في هذه الحالة ، ينبغي اولا اجاء اختبار المفاضلة بين النموذج العام ونموذج الاثار الثابتة والاثار العشوائية، ومن ثم استخدام اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الاثار الثابتة والعشوائية، اذ تظهر نتائج اختبار F قبول الفرضية البديلة اي بنغي اختيار اما نموذج الاثار الثابتة او النموذج الاثار العشوائية ، وبينت

جدول رقم (4.6) نتائج اختبار F واختبار Hausman

اختبار F		قيمة F	النموذج
الدالة	درجات الحرية		
0.0464	(30,7)	2.3789	العائد على الموجودات
0.0252	(30 و 7)	2.7404	العائد على حقوق الملكية
اختبار Hausman		قيمة كاي	النموذج
الدالة	درجات الحرية		
0.5943	4	2.785909	العائد على الموجودات
0.7714	4	1.806018	العائد على حقوق الملكية

أولاً: الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطر المالية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية. يبين الجدول ( 4.7 ) نتائج تحليل الانحدار لأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (العائد على الموجودات)، حيث تم اعتماد معادلة الانحدار المتعدد بطريقة التقديرات العشوائية كما أشار اختبار Hausman ، وفيما يلي نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى وفرضياتها الفرعية:

يتضح من خلال الجدول ( 4.6 ) أن نموذج التقديرات العشوائية هو الأنسب في هذه الحالة حيث بلغت قيمة الدلالة لاختبار Hausman > 5% في جميع النماذج مما يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على استخدام طريقة التقديرات العشوائية.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة

جدول رقم ( 4.7 ) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

المتغير التابع: العائد على الموجودات				
المتغير	معامل الانحدار	الخطأ العشوائي	قيمة T	الدلالة Sig
ثابت الانحدار	2.623102	0.666877	3.93341	0.0043
مخاطر السيولة	0.342229	0.648875	5.527419	0.0052
مخاطر سعر الفائدة	-22.668	12.17792	-3.861401	0.0181
مخاطر الائتمان	1.714473	6.145022	4.279002	0.0128
مخاطر كفاية رأس المال	-3.1909	0.486151	-6.563595	0.0002
قيمة R <sup>2</sup>	0.876			
قيمة R <sup>2</sup> المعدلة	0.858			
قيمة F	56.333			
الدلالة	0.0000			

\*\*\*تشير الى قبول الفرضية عند مستوى 10% و 5% و 1% على التوالي.

مقاساً بالعائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية".

يتم عرض نتائج تقييم الفرضيات الفرعية لنموذج البحث في القسم التالي:

**H01-1:** ليس لمخاطر السيولة أي تأثير ذي دلالة إحصائية على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية.

يوضح الجدول (4.7) قبول النموذج الإحصائي ، حيث بلغت قيمة المعامل الإحصائي F 0.00000 ، مما يشير إلى أن النموذج الإحصائي مقبول عند مستوى 1% وأن متغيرات الدراسة متسقة بدرجة كبيرة مع بعضها البعض ، كما يتضح من خلال قيمة R<sup>2</sup> المعدلة 85.8% ، مما يعني أن المتغيرات المستقلة في نموذج الدراسة أوضحت 85.8% من التغير في العائد على الموجودات ، وبناءً على ما سبق ، فإن فرضية العدم الرئيسية هي أن للمخاطر المالية على الأداء المالي

ليس لمخاطر الائتمان أي تأثير ذي دلالة إحصائية على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية ، والفرضية البديلة مقبولة عند 5٪. مخاطر الائتمان لها تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية على عائد الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية. "لم تتفق هذه النتيجة مع أي دراسة من الدراسات السابقة في حين لم تعارض جميع الدراسات السابقة ومنها نتيجة (2014) Zarrouk الذي وجد أن مخاطر الائتمان تؤدي إلى تثبيط الأداء المالي. **H01-4: ليس لمخاطر كفاية رأس المال أي تأثير ذي دلالة إحصائية على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية.**

وفقاً للجدول 4.7 ، كانت قيمة  $T = 6.563$  ، وكانت قيمة الأهمية  $Sig = 0.0002$  ، مما يشير إلى أن الفرضية الصفرية تم رفضها. تم قبول الفرضية البديلة عند المستوى 1٪ حيث لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر كفاية رأس المال على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية. إن مخاوف كفاية رأس المال لها تأثير غير مؤات ذي دلالة إحصائية على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية. "اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (2013) Ruziqa الذي وجد أنه كلما انخفضت مخاطر سعر كفاية رأس المال فإن الأداء المالي سيرتفع في حين لم تتعارض مع أي من النتائج السابقة.

**ثانياً: الفرضية الرئيسية الثانية: ليس للمخاطر المالية أي تأثير ذي دلالة إحصائية على الأداء المالي كما تم تقييمه من خلال العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية.**

يبين الجدول ( 4.8 ) نتائج تحليل الانحدار لأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع) العائد على حقوق الملكية، حيث تم اعتماد معادلة الانحدار المتعدد بطريقة التقديرات العشوائية كما أشار اختبار Hausman . وفيما يلي نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة وفرضياتها الفرعية:

وفقاً للجدول 4.7 ، وصلت قيمة  $T$  إلى  $t = 5.527$  ، بينما كانت قيمة الأهمية  $Sig = 0.0052$  ، مما يشير إلى أن الفرضية الصفرية قد تم رفضها. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية ، عند مستوى كبير 1٪ ، وهناك تأثير مباشر ومؤشر إحصائي لمخاطر السيولة على أساس عائد الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية. "اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمود وأحمد (2018) ( الذين وجدوا أنه كلما ارتفعت السيولة فإن الأداء المالي سيرتفع في حين لم تتفق مع نتيجة الشمري 2010 الذي وجد أن المخاطر أصبحت تتخذ أبعاد أكثر شمولاً من السيولة بسبب تطور البيئة المصرفية.

**H01-2: ليس لمخاطر أسعار الفائدة تأثير إحصائي كبير على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية.**

وفقاً للجدول 4.7 ، كانت قيمة  $T = 3.861$  ، وكانت قيمة الأهمية  $0.0181$  ، مما يشير إلى رفض فرضية العدم. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمخاطر سعر الفائدة على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية ، كما يوجد قبول للفرضية البديلة عند مستوى 5٪. مخاطر أسعار الفائدة لها تأثير سلبي إحصائي كبير على عائد الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحنيطي والملاحيم (2016) الذين وجدوا أنه كلما ارتفعت مخاطر سعر الفائدة فإن الأداء المالي سينخفض في حين لم تتفق مع نتيجة Hafeez et al., (2018) الذي وجد أن سعر الفائدة كلما ارتفع يؤدي إلى تحسين الأداء المالي.

**H01-3: ليس لمخاطر الائتمان تأثير ذو دلالة إحصائية على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية.**

يوضح الجدول 4.7 أن قيمة  $T$  كانت  $4.279$  ، وأن قيمة الأهمية كانت  $0.0128$  ، مما يشير إلى رفض فرضية العدم.

**جدول رقم ( 4.8 ) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية**

المتغير التابع: العائد على حقوق الملكية				
الدلالة Sig	قيمة T	الخطأ العشوائي	معامل الانحدار	المتغير
0.0054	5.453623	1.55356	16.79451	ثابت الانحدار
0.0129	4.271825	0.349389	2.541394	مخاطر السيولة
0.0647	2.152959	3.119457	47.71485	مخاطر سعر الفائدة
0.0201	3.739793-	24.94614	18.45498-	مخاطر الائتمان
0.0081	4.877366-	16.43072	14.41576-	مخاطر كفاية رأس المال
	0.944			قيمة R <sup>2</sup>
	0.917			قيمة R <sup>2</sup> المعدلة
	69.280			قيمة F
	0.0000			الدلالة

\*\*\*تشير الى قبول الفرضية عند مستوى 10 % و 5% و 1% على التوالي.

النموذج الإحصائي مقبول عند مستوى 1٪ وأن متغيرات الدراسة متسقة بدرجة كبيرة مع بعضها البعض ، كما هو

يوضح الجدول (4.8) قبول النموذج الإحصائي ، حيث بلغت قيمة المعامل الإحصائي  $F = 0.00000$  ، مما يشير إلى أن

في المصارف الإسلامية العراقية. "اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alshatti 2015) الذي وجد أنه كلما ارتفعت مخاطر الائتمان فإن الأداء المالي سينخفض في حين لم تتفق مع نتيجة (Ruziqa 2013) الذي وجد أن مخاطر الائتمان من شأنها رفع الأداء المالي.

#### HO4-2: ليس لمخاطر الائتمان أي تأثير ذي دلالة إحصائية على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية.

وفقاً للجدول 4.8 ، كانت قيمة  $T = 4.877$  ، وكانت قيمة الأهمية  $Sig = 0.0081$  ، مما يشير إلى أن الفرضية الصفرية قد تم رفضها. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر كفاية رأس المال والعائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العراقية ، وقد تم قبول الفرضية البديلة بنسبة 1٪. مخاطر كفاية رأس المال لها تأثير سلبي ذي دلالة إحصائية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العراقية. "اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Ruziqa 2013) الذي وجد أنه كلما انخفضت مخاطر سعر كفاية رأس المال فإن الأداء المالي سيرتفع في حين لم تتعارض مع أي من النتائج السابقة.

#### المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

- وجود أثر ذو دلالة للمخاطر المصرفية (مخاطر رأس المال ، مخاطر السيولة ، مخاطر الائتمان) على الربحية مقاساً بكل من (العائد على الموجودات) في المصارف الإسلامية العراقية وأظهرت ما يلي:
  - ان زيادة المخاطر السيولة بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة العائد على الموجودات بنسبة 0.34%.
  - ان زيادة المخاطر سعر الفائدة بنسبة 1% يقود إلى انخفاض العائد على الموجودات بنسبة 22.6%.
  - ان زيادة مخاطر الائتمان بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الأند على الموجودات بنسبة 1.71%.
  - ان زيادة مخاطر كفاءة رأس المال بنسبة 1% تؤدي إلى انخفاض العائد 3.19%.
- وجود أثر ذو دلالة للمخاطر المصرفية (مخاطر رأس المال ، مخاطر السيولة ، مخاطر الائتمان) على الربحية مقاساً بكل من (العائد على حقوق الملكية) أظهرت النتائج المعادلة العائد على حقوق الملكية ما يلي:
  - ان زيادة مخاطر السيولة بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة العائد على حقوق الملكية بنسبة 2.54%.
  - ان زيادة اسعار الفائدة بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة العائد على حقوق الملكية بنسبة 47.71%.
  - ان زيادة مخاطر الائتمان بنسبة 1% يؤدي إلى انخفاض العائد على حقوق الملكية بنسبة 18.45%.
  - ان زيادة مخاطر كفاءة بنسبة 1% يؤدي انخفاض العائد على حقوق الملكية 14.41%.

موضح بواسطة قيمة  $R^2$  المعدلة 91.7% ، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة متنسقة بدرجة كبيرة مع بعضها البعض. فسر نموذج الدراسة 91.7% من التغير في العائد على حقوق الملكية ، وبناءً على ذلك ، فإن الفرضية الصفرية الرئيسية ، "لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية للمخاطر المالية على الأداء المالي كما تم تقييمه من خلال العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية". حيث يتم رفض الفرضية وقبول الفرضية البديلة" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطر المالية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية". ويعرض الجزء التالي نتائج اختبار الفرضيات الفرعية لنموذج الدراسة على النحو التالي:

#### HO2-1: ليس لمخاطر السيولة أي تأثير ذي دلالة إحصائية على العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية.

وفقاً للجدول 4.8 ، بلغت قيمة  $T t = 4.271$  ، بينما كانت قيمة الدلالة  $Sig = 0.0129$  مما يدل على رفض الفرضية الصفرية. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة والعائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العراقية. وقبول الفرضية البديلة عند مستوى ذو دلالة 5% "يوجد أثر طردي ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية" اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمود وأحمد (2018) الذين وجدوا أنه كلما ارتفعت السيولة فإن الأداء المالي سيرتفع في حين لم تتفق مع نتيجة الشمري 2010 الذي وجد أن المخاطر أصبحت تتخذ ابعاد أكثر شمولاً من السيولة بسبب تطور البيئة المصرفية.

#### HO2-2: ليس لمخاطر أسعار الفائدة أي تأثير ذي دلالة إحصائية على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية.

وفقاً للجدول 4.8 ، كانت قيمة  $T$  هي  $t = 2.152$  ، وكانت قيمة الأهمية  $Sig = 0.0647$  ، مما يشير إلى أن الفرضية الصفرية قد تم رفضها. لم يكن لمخاطر سعر الفائدة أي تأثير ذي دلالة إحصائية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العراقية ، وتم قبول الفرضية البديلة عند مستوى 10٪. "مخاطر أسعار الفائدة لها تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية على العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العراقية". "اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحنيطي والملاحيم (2016) الذين وجدوا أنه كلما ارتفعت مخاطر سعر الفائدة فإن الأداء المالي سينخفض في حين اتفقت مع نتيجة (Hafeez et al. 2018) الذي وجد أن سعر الفائدة كلما ارتفع يؤدي إلى تحسين الأداء المالي.

#### HO3-2: ليس لمخاطر الائتمان أي تأثير ذي دلالة إحصائية على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية.

وفقاً للجدول 4.8 ، كانت قيمة  $T$  3.739 ، وكانت قيمة الأهمية 0.0201 ، مما يشير إلى رفض فرضية العدم. لم يكن لمخاطر الائتمان تأثير ذو دلالة إحصائية على العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية ، وتم قبول الفرضية البديلة عند 5٪. مخاطر الائتمان لها تأثير عكسي ذي دلالة إحصائية على العائد على حقوق المساهمين

10. علي، صالح حميد، (2008) . المؤسسات المالية الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دمشق : مطبعة دار النور.
11. عيسى، خليفي،(2011). التغيرات في قيمة النقود الأثار والعلاج في الاقتصاد الإسلامي، ط1 ، عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع.
12. غزال، رقية، (2015) . أثر السياسات الاقتصادية على تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة الوادي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر.
13. فضل، عبد الكريم محمد،(2007) . إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم السودان.
14. هبال، عادل، (2012) . إشكالية القروض المصرفية المتعثرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر
15. هزبرة، أحلام،(2016) . دور التحليل المالي في تقييم مخاطر الائتمان المصرفي دراسة حالة بنك التنمية BDL، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير \_ بسكرة، الجزائر.
16. حسين بخيت و سحر فتح الله (2018)، الاقتصاد القياسي، دار اليازوري، عمان.

#### ثانيا: المصادر الاجنبية

1. Bessis, James (2015). Risk Management in Banking, , John Wiley. Los Angeles
2. Gleason, James T. (2000).Risk: The New Management Imperative in Finance, Bioomberg Press, Princeton, New Jersey.
3. Ruziqa, a (2013). The impact of credit and liquidity risk on bank financial performance: the case of Indonesian Conventional Bank with total asset above 10 trillion Rupiah, Int. J. Economic Policy in Emerging Economies, 6(2).
4. Tabari, Ahmadi and Emami. (2013) .The Effect of Liquidity Risk o the Performance of Commercial Banks, International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 4(6): 1624-1631. Whaley's (2016), legal risk.

#### توصيات الدراسة

1. ضرورة أن تعتمد المصارف الإسلامية العراقية على ادارة مختصة بالمخاطر المصرفية التي تتعرض لها المصارف الإسلامية بسبب اثرها على ربحية المصارف لكي تبقى في السوق .
2. أن على المصارف الإسلامية القيام بالتنوع في الاستثمارات من أجل زيادة الإيرادات وتقليل المخاطر.

#### المصادر:

##### اولا: المصادر العربية

1. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي وأبو الفضل، جمال الدين،(2005) . لسان العرب، ج4 ، القاهرة، دار المعارف.
2. إرشيد، محمود عبدالكريم،(2007) . الشامل في عمليات ومعاملات المصارف الإسلامية، ط2 ، عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع.
3. إرشيد، محمود عبدالكريم،(2007) . الشامل في عمليات ومعاملات المصارف الإسلامية، ط2 ، عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع.
4. بوعدلي، أحلام وعبد الرزاق، خليل،(2004) . تقييم أداء البنوك الجزائرية من حيث العائد والمخاطرة دراسة حالة القرض الشعبي، ملتقى المنظومة المصرفية والتحديات الاقتصادية، جامعة الشلف، الجزائر
5. بوطي، محمد توفيق،(2010) . البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها، ط6 دمشق : دار الفكر.
6. دودين، احمد يوسف، (2020)..إدارة الاعمال الحديثة ( وظائف المنظمة ) . ط 1. عمان - الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
7. حماد، حمزة عبد الكريم،(2008) .مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية مفهومها، طبيعتها ومصادرها، وآثارها . عمان، الأردن :دار النفائس للنشر والتوزيع.
8. خصاونة، أحمد سليمان،(2008) . المصارف الإسلامية، مقررات لجنة بازل، تحديات العولمة واستراتيجيات مواجهتها، ط1 ، عمان : عالم الكتاب الحديث.
9. عطاب، مسعود،(2015) . أثر مخاطر سعر الفائدة على أداء محفظة الأوراق المالية، دراسة بورصة نيويورك للأوراق المالية للفترة (2010-2014)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.